المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي: قراءة تاريخية بين حرية الملاحة وموازنة النفوذ الصيني ١٩٤٨-٢٠١٥

American interests in the South China Sea: A historical reading between freedom of navigation and balancing Chinese influence 1948-2015

م.د مريم عبدعلي حمدان

Dr.marym abd ali hamdan

الجامعة المستنصرية /العراق

كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

Al-Mustansiriyah University Iraq
College of Basic Education / Department of History
Marym.abd.ali@uomustansiriah.ed

المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي: قراءة تاريخية بين حرية الملاحة وموازنة النفوذ الصيني ١٩٤٨-٢٠١٥

م.د مريم عبدعلي حمدان

الملخص :

يتميز تاريخ بحر الصين الجنوبي بتفاعلات مُعقدة بين التجارة البحرية والمطالبات الإقليمية والتوترات الدولية، مما أثر بشكل كبير على العلاقات الدولية. وباعتباره طريقًا بحريًا حيويًا شهدت ما بعد الحرب العالمية الثانية تصاعدًا في التوترات بشأن المطالبات البحرية، شملت بشكل رئيسي الصين وفيتنام والفلبين والعديد من دول جنوب شرق آسيا, وقد أصدرت جمهورية الصين الشعبية "خط النقاط التسع"، الذي أدعت فيه بمطالبات واسعة النطاق على بحر الصين الجنوبي، وكانت هذه المطالبات نقطة خلاف دولي, وشكّل بحر الصين الجنوبي بؤرة توتر بين الولايات المتحدة الامريكية والصين، واتخذت الولايات المتحدة موقفًا أكثر حزمًا تجاه مطالبات الصين وأنشطتها في المنطقة وأكدت على حرية الملاحة والتحليق في المياه الدولية، بما في ذلك زيادة العمليات البحرية في بحر الصين الجنوبي لتحدي مطالبات الصين الإقليمية التوسعية.

الكلمات المفتاحية:(بحر الصين الجنوبي, الولايات المتحدة , الملاحة ,الصين).

Abstract:

The history of the South China Sea is characterized by complex interactions between maritime trade, territorial claims, and international tensions, significantly impacting international relations. As a vital sea route, the post-World War II period witnessed escalating tensions over maritime claims, primarily involving China, Vietnam, the Philippines, and several Southeast Asian nations. The People's Republic of China established the "Nine-Dash Line," asserting

extensive claims over the South China Sea, a point of international contention. The South China Sea has also been a focal point of tension between the United States and China, with the US adopting a more assertive stance toward China's claims and activities in the region. The US has emphasized freedom of navigation and overflight in international waters, including increasing naval operations in the South China Sea to challenge China's expansionist territorial claims.
Keywords: (South China Sea, United States, Navigation, China)

المقدمة:

كان بحر الصين الجنوبي مركزًا للتجارة والتبادل الثقافي منذ القدم، فقد ربط شرق آسيا بجنوب شرق آسيا وما وراءها من خلال شبكات تجارية مثل طريق الحرير البحري ومهد هذا التاريخ الغني للنشاط البحري الطريق للنزاعات الدولية، لا سيما بعد الحقبة الاستعمارية والحرب العالمية الثانية، عندما بدأ الترسيم الأراضي تصاعدت المشاعر القومية بين القوى الإقليمية والذي أدى إلى إثارة المطالبات الدولية على الجزر والحقوق البحرية في المناطق البحرية , وفي ظل التطورات المحلية والدولية الجارية بين الدول نشاءة النزاعات الإقليمية بسبب ترسيم الحدود نتيجةً للتنافس على التجارة الدولية وينطوي تضارب مصالح الدول على عوامل ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتنشأ النزاعات بين الدول بسبب ندرة الموارد المتعلقة باحتياطيات النفط والغاز إضافةً إلى ذلك يمكن أن تُؤدي السياسات الداخلية والاختلافات الثقافية أيضًا إلى نزاعات حدودية، حيث تختلف تفسيرات الدول المجاورة لملكية الأراضي واحتلالها وخصوصا في المناطق البحرية .

أهمية البحث:

يتميز تاريخ بحر الصين الجنوبي بتفاعل معقد بين التجارة البحرية والمطالبات الإقليمية والتغيرات في السياسة الدولية وميزان القوى متأثرًا بشكل كبير بازدياد أهمية شرق آسيا بعد الحرب العالمية الثانية, فمنذ أواخر القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين سعت قوى دولية مختلفة إلى ترسيخ سيطرتها على المنطقة، ممهدةً الطريق للنزاعات المعاصرة للسيطرة الدولية على المياه في البحر وأدخلت جمهورية الصين "خط الـ ١١ نقطة" عام

١٩٤٧ لتأكيد مطالباتها بالمنطقة ما تترتب على ذلك من آثار ليس فقط على الاستقرار الإقليمي، ولكن أيضًا على العلاقات الدولية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

إشكالية البحث:

أدى التنافس على الموارد البحرية والموقع الاستراتيجي في بحر الصين الجنوبي إلى حلقة صعبة من عدم الاستقرار الأمني البحري الحيوي خلقته "مأساة الموارد المشتركة" نتيجة الاستغلال غير المنظم للموارد لها مما يهدد النظم البحرية والملاحة التجارية الدولية, ومع سعي الدول لتحقيق طموحاتها الاقتصادية من خلال نشر أساطيل الصيد في المياه المتنازع عليها وعسكرة قوات إنفاذ القانون البحري، تسارع التنافس الدولي وازداد التدخل الخارجي للحفاظ على الملاحة الدولية، مما سبب في تُفاقم مشاكل الأمن الدولي في أسيا والمحيط الهادي.

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي في استقراء الاحداث وتحليلها واستنباط النتائج ضمن أطار العلاقات الدولية في بحر الصين الجنوبي مركزا على العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ودورهما المؤثر على المطالبات بالجزر والحقوق البحرية في المنطقة.

المحور الاول /

- **جزر بحر الصين الجنوبي بين النزاع الاقليمي والتنافس الدولي:**

يُعرَّف بحر الصين الجنوبي، بأنه المسطح المائي الذي يحده من الجنوب خط عرض(١) درجة جنوبًا بين جنوب سومطرة وكاليمانتان في اندونيسيا، ومن الشمال مضيق تايوان من الطرف الشمالي لتايوان إلى ساحل فوجيان في الصين, وتقع هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها حوالي ٣ ملايين كيلومتر مربع من المياه فوق جرف قاري (جرف سوندا) تبلغ مساحته مليون كيلومتر مربع من خطوط تساوي العمق الأقل من ٢٠٠ متر، ومليوني متر مربع من قاع البحر ضمن خط تساوي العمق ٢٠٠ متر ويقع جرف سوندا بشكل رئيسي في الأجزاء الغربية والجنوبية من بحر الصين الجنوبي، حيث توجد رواسب واسعة من

الهيدروكربونات والنفط الأحفوري والموارد الطبيعية. (C. Schofield and I. Story، ٢٠٠٥.، صفحة p43) وتعود التجارة البحرية في بحر الصين الجنوبي الى تاريخ قديم يرجع إلى العصور القديمة, فقد ربط إنشاء طريق الحرير البحري خلال عهد أسرة هان سنة (٢٢٠م) الصين بالمحيط الهندي وجنوب شرق آسيا ، مما سهّل تبادل السلع المهمة مثل أصداف السلاحف واللؤلؤ, وتوسعت هذه العمليات التجارية بشكل كبير خلال عهد أسرتي تانغ ٦١٨-٩٠٧م وسونغ٩٦٠-١٢٧٩م ، مع ازدياد في حجم وتنوع السلع المتبادلة، بما في ذلك السيراميك والمنسوجات وأصبحت الموانئ الرئيسية مثل قوانغتشو وتشيوانتشو، مراكز حيوية للتجارة تربط بين ثقافات واقتصادات متنوعة في جميع أنحاء المنطقة.١ (Jinming Li، ٢٠٠٣، صفحة ٢٠٩)

وفي العهد الاستعماري تنازلت إسبانيا عن الفلبين للولايات المتحدة الامريكية بموجب معاهدة باريس في أعقاب الحرب الإسبانية الأمريكية عام ١٨٩٨، وأدت هذه المعاهدة إلى بقاء جزر سكاربور وشول وجزر سبراتلي تحت السيادة الإسبانية في البداية وأدت المفاوضات اللاحقة إلى معاهدة واشنطن عام ١٩٠٠، التي نقلت هذه الأراضي بأثر رجعي إلى الولايات المتحدة الامريكية , وخلال هذه المدة طالبت فرنسا بجزر باراسيل واحتلتها عام ١٩٣٢، بينما خضع جزء كبير من جنوب شرق آسيا، بما في ذلك هذه الجزر، للسيطرة اليابانية بحلول عام ١٩٣٩ , ومع اشتداد الحرب العالمية الثانية رسخت القوى الاستعمارية هيمنتها من خلال الوجود العسكري والسيطرة الإدارية، مما أثر بشكل كبير على الحكم المحلي والمطالبات الإقليمية البحرية في بحر الصين الجنوبي .٢ (Keyuan o. , 2021, p. 10)

أن بقايا المطالبات الاستعمارية استمرت بعد منتصف القرن العشرين بعد تفكك الإمبراطوريات الاستعمارية والذي ادى إلى ظهور العديد من الدول المستقلة مثل الفلبين التي نالت استقلالها رسميًا عام ١٩٤٦، لكنها استمرت في التعامل مع تعقيدات إرثها الاستعماري، لا سيما فيما يتعلق بمطالباتها الإقليمية البحرية في بحر الصين الجنوبي وغالبًا ما يتشابك مطالبات الدول مع القانون البحري الدولي، وخاصة اتفاقية الأمم المتحدة لقانون

البحار التي سعت إلى معالجة الحقوق في المناطق المتنازع عليها.٣ (Kuan, 1995, p. 48)

وبالنسبة لخرائط بحر الصين الجنوبي كانت هناك ثلاثة اشكال رئيسية من خرائط للبحر ضم الشكل الاول منهم جزيرة (براتاس و جزر باراسيل) فقط تاركا الجزء الاخرى في بحر الصين الجنوبي دون علامات ، وقد وضع هذا الاطلس توسونغ عام ١٩٢٧ ,شمل الشكل الثاني جزيرة براتاس وجزر باراسيل وضفة ماكليسفيد والجزر التسع الصغيرة في جزر سبراتلي ، وقد وضع هذا الاطلس (تشين دو) عام ١٩٣٤ والشكل الثالث شمل جزيرة براتاس و جزر باراسيل وضفة ماكليسفيد و جزر سبراتلي وهي خريطة جزر بحر الصين التي جمعتها لجنه الصين لفحص الأراضي والبحر عام ١٩٣٥ ، وانتجت الادارة الاقليمية التابعة لوزارة الداخلية الصينية عام ١٩٤٨ خريطة موقع بحر الصين الجنوبي ، وخريطتين أصدرتهما حكومة الصين رسمياً لموقع جزر بحر الصين وهما الأكثر موثوقية٤ (Keyuan Z. , 2021, p. 19)

ولمناقشة الخلفية التاريخية لهذه الخرائط نجد آنها رسمت جزر بحر الصين الجنوبية في الوقت الذي واجهت فيه الصين الاضطرابات للثورة الداخلية والغزو الخارجي وكانت فرنسا و اليابان تتدخلان في وضع الجزر أوقات السلم ، في الوقت الذي انتقد فيه المجتمع الاسيوي سيادة الصين على جزء بحر الصين والاحتلال غير القانوني للجزر والشعب المرجانية بسبب غياب خط الحدود الذي جعل من الصعب التمييز بين المعالم البحرية للصين والدول المجاورة، فضلا عن سيطرة بعض القوى الاجنبية على جزر مثل جزر الفلبين سيطرت عليها الولايات المتحدة الامريكية في أرخبيل الفلبين، وبريطانيا في الجزء الشمالي من بورنيو وهولندا في الجزء الجنوبي من بورنيو ، وفرنسا في الاراضي الفيتنامية في الهند الصينية الفرنسية. ٥ (Note of 29 September 1932 from the Legation of the Chinese Republic in France to the Ministry of Foreign Affairs, Paris. Annex 10 in “Sovereignty over the Paracel and Spratly Islands”,, 2000, pp. 2-3)

جاءت خريطة بحر الصين الجنوبي التي انتجت في سنة ١٩٣٥ ردا على احتلال فرنسا و اليابان لجزر بحر الصين وضمها إليها خلال فترة الصراع، واكدت الخريطة على الادارة الصينية في البحر وجاءت بالضد من نشاط الضم الفرنسي والياباني، واشارت إلى أن الصيادين الصينين استخدموا جزر بحر الصين لسكنهم ونشاطهم الاقتصادي منذ الالاف السنين ، وادرجت جزر بارسيل وجزر براتاس في الخرائط الصينية كأراضي صينية، ولم تعد جزر ماكليسفيد وجزر سبراتلي جزء من الصين وفي عام ١٩٤٧، اعتمدت الصين خريطة تُظهر سلسلتي جزر باراسيل وسبراتلي كجزء لا يتجزأ من الأمة الصينية ونُشرت الخريطة المعنونة "خريطة جزر بحر الجنوب" في الصين في شباط ١٩٤٨، حيث صوّرت خطًا على شكل حرف U من إحدى عشرة منطقة تغطي بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريبًا، وبعد عام١٩٤٨ حددت حكومة الصين حدود جزر الصين الجنوبي بموجب القانون الدولي.٦ (the PRC Ministry of Foreign Affairs:، ١٩٨٠، الصفحات ١-٢)

تعود أصول المطالبات الإقليمية الدولية في بحر الصين الجنوبي إلى التغييرات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية والحكم الاستعماري وشكل العصر الاستعماري بشكل كبير المشهد السياسي لبحر الصين الجنوبي، واثر في تفاقم النزاعات الإقليمية البحرية وخلّفت تجربته الترسيم التعسفي للأراضي والذي أثر على المطالبات بالجزر والحقوق البحرية في المنطقة, فقد أدخلت جمهورية الصين "خط الـ ١١ نقطة" عام ١٩٤٧ لتأكيد مطالباتها بالمنطقة، وهي خريطة أكدت السيادة الصينية وبعد الحرب الأهلية الصينية، عدّلت جمهورية الصين الشعبية هذا المطالب إلى "خط الـ ٩ نقاط"، مما يعكس استمرارها في المطالبات الإقليمية في البحر, وفي عام ١٩٥٠، قلّصت الصين عدد المناطق إلى تسع مناطق دون أي تفسير واستندت إلى الحقوق التاريخية، وسعت الصين إلى تبرير سيطرتها على المناطق المتنازع عليها لتشمل أراضي خط النقاط التسع المفترضة والتي تمثل ما يقرب ٩٠% من بحر الصين الجنوبي، وتتداخل مع المنطقة الاقتصادية الخالصة للدول الساحلية الأخرى.٧ (Robert Beckman, 2011, p. 18)

في أغسطس ١٩٥٠أحتلت الصين الشيوعية جزر سبراتلي ولكن أحتلالها لم يُسبب ضررًا يُذكر، مما عزز الشعور بالرضا بين القوى الغربية تجاه أهمية المنطقة ولكن بعد اكتشاف احتياطيات النفط والغاز المحتملة في أواخر الستينيات زاد الاهتمام ببحر الصين الجنوبي، مما دفع دول مثل الصين وفيتنام (الشمالية والجنوبية) وتايوان والفلبين وبروناي وماليزيا إلى تأكيد مطالباتها الإقليمية, تفاقم هذا التحول في التركيز بسبب الانسحاب التدريجي للولايات المتحدة الامريكية من جنوب شرق آسيا خلال أوائل سبعينيات القرن الماضي، مما خلق فراغا أمنيًا سارعت الصين إلى استغلاله ابتداءً من عام ١٩٧٠، بدأت بحرية جيش التحرير الشعبي عمليات مسح في بحر الصين الجنوبي، مؤكدةً رسميًا مطالباتها بجزر باراسيل وسبراتلي بحلول عام ١٩٧١، مما فاجأ واشنطن في أعقاب انسحابها من الهند الصينية٨. (Storey، April 29, 2010، صفحة ٢١)

وفي عام ١٩٧٤ شهدت النزاعات الاقليمية تصعيدًا كبيرًا بسبب معركة باراسيل ولم يُعزز هذا الاشتباك المسلح مطالبات الصين فحسب، بل أدى أيضًا إلى تدهور العلاقات الصينية الفيتنامية، وخصوصا بعد غزو فيتنام لكمبوديا, والذي كشف عن محدودية القدرات البحرية الصينية، كما لاحظ المحللون الأمريكيون، الذين أشاروا إلى أن الوجود العسكري الصيني لم يُشكل تحديًا كبيرًا للهيمنة البحرية الأمريكية في المحيط الهادئ وقد شهدت ثمانينيات القرن الماضي فترة من السكون النسبي في نزاعات بحر الصين الجنوبي لان المنطقة شهدت أحداث الحرب الباردة.٩ (Scot Marciel، " Maritime Issues and Sovereignty Disputes in East Asia" Testimony before the Subcommittee on East Asian and Pacific Affairs, Committee on Foreign Relations,، , July 15, 2009.، الصفحات p39,)

لقد عممت الصين خريطة بحر الصين الجنوبي مع الخط على شكل حرف (u) في وثائق ومنشورات داخلية منذ عام ١٩٤٨ سميت ب(جزر بحر الصين الجنوبي) حيث رسم خط من إحدى عشرة نقطة حول جزر براتاس وجزء باراسيل وجزر ماكليسفيد وجزر سبراتلي في بحر الصين الجنوبي, وعلى الرغم من أن الخرائط الصينية تصور الخط على شكل

حرف (u) منذ عام ١٩٥٣ الا إنها لم تعلن رسمياً عن هذا الخط حتى العام ١٩٩٢, وقد أشار هذا الخط الى (المياه التاريخية) التي تتمتع الصين بسيادتها عليها مثل المياه الاقليمية والداخلية وتمتلك فيها حقوق تاريخية مثل حقوق الصين والحقوق القضائية.١٠ (Ibid، صفحة p40)

أن هذه الخطوط تشكل الحد الخارجي للمناطق الاقتصادية الخاصة والجرف القاري من أقصى جرز باراسيل وسبراتلي ، وقد اعترضت الدول على هذا الخط وأكدت بأن الصين لا تمتلك حقاً تاريخيا على هذا الخط الذي يشير الى " المياه التاريخية " " وهو التفسير الذي اتفق عليه الموقف الرسمي التايواني ايضاً وتشير المبادئ السياسية التي اقرها المجلس التنفيذي الصيني لعام ١٩٩٣ على أن جزر باراسيل وجزر براتاس وجزر ماكلسفيلد هي جزء لا يتجزأ من أراضي جمهورية الصين وتعد منطقة بحر الصين الجنوبي الواقعة ضمن حدود المياه التاريخية خاضعة لها وتمتلك جميع الحقوق والمصالح فيها .١١ (Permanent Mission of Indonesia to the United Nations, 2009, pp. p1-2)

على الرغم من تأكيدات الصين ومطالبها في هذا الخط الا إنها عجزت عن ممارسة سلطتها في المنطقة، ومن البديهي أن الصين لا تسطيع ممارسة سيادتها على مساحة كبيرة كهذه لان الجزر منفصلة على البر الرئيسي بأعالي البحار ، كما أن الدول المحيطة ببحر الصين الجنوبي لم تعترف بأي مياه تاريخية للصين ضمن خط حرف (u) ، علاوة على ذلك فأن أتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٣ والتي أنظمت إليها الصين ويجب عليها الالتزام بها كانت ترفض المياه التاريخية خارج حدود البحر الإقليمي ، وفى ناحية أخرى لم تشير التشريعات الصينية بما فيها قانون جمهورية الصين الشعبية المتعلق بالبحر الاقليمي والمناطق المتاخمة الصادر عام ١٩٩٣ وقانون الجرف القاري الصادر عام ١٩٩٨ إلى "المياه التاريخية ".١٢ (Ainslie T. Embree، ١٩٩٧، الصفحات ,84 p)

رغم أن الصين عممت خرائط داخلية تحمل هذا الخط ألا انها لم تعلن عنه كمطالبة رسمية في اتصالاتها الدولية واقتصرت مطالبها في بحر الصين الجنوبي في البيانات الداخلية الرسمية والكتاب الابيض الصادر في ثمانينيات القرن الماضي وموقع وزارة

الخارجية الصينية , وأكد رئيس الوزراء الصيني (لي بينغ) أنه يقترح تنحية النزاعات جانبا لصالح التنمية المشتركة، ولكن الوضع تغير بعد عام ٢٠٠٩ ، ففي أيار من العام نفسه قدمت كل من فيتنام وماليزيا مذكرات مشتركة بشأن الحدود الخارجية للجرف القاري في بحر الصين الجنوبي وعممت الصين لأول مرة خريطة على شكل حرف (u) في مذكرة شفوية الى لجنة الامم المتحدة لحدود الجرف القاري وأكدت في مذكرتها "أن سيادتها غير قابلة للجدل القاري على جزر بحر الصين الجنوبي والمياه المجاورة وانها تتمتع بحقوق سيادية وولاية قضائية على المياه المعنية بالإضافة الى قاع البحر وباطنه "١٣ (Nankivell، August 7, 2017، الصفحات ٣٩-٤٠)

وردا على المذكرة الشفوية من الفلبين الى لجنة حدود الجرف القاري والتي احتجت فيها على خط الصين حرف (u) أرسلت الصين في ١٤ نيسان٢٠٠٩ مذكرة تتهم الفلبين باحتلال بعض الجرز والشعاب المرجانية في جزر (نانشا) الصينية ، و أعلنت بموجب الاحكام ذات الصلة بأن الصين تتمتع بالحق الكامل في المياه الاقليمية والمنطقة الاقتصادية والجرف القاري وهذا يعد تطوراً في محاولات الصين لتوضيح مطالبها وتبريرها بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار, وهنا بدأت سلسلة النزاعات الاسيوية حول الحقوق الاقتصادية والتاريخية وحرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي١٤ (Epstein، ٢٠١٧ ، الصفحات , 3 - 1 .p.p)

اصبحت الحاجة ملحة إلى ترسيم الحدود من أجل الحد من الانشطة العسكرية وشبه شبه العسكرية والمدنية وتحقيق السيطرة الفعلية على منطقة بحر الصين الجنوبي التي حددها الخط, وفيما يتعلق بالأنشطة العسكرية سارعت الصين الى بناء قوتها العسكرية لا سيما تحديث اسطولها البحري وبناء قاعدة عسكرية في (سانيا) والتي تعد بوابة بحر الصين الجنوبي، وسعت الى اجراء تدريبات بحرية وحشدت اثنى عشرة سفينة بحرية حديثة من ثلاثة اساطيل الشمالي والشرقي والجنوبي لإجراء مناورات بحرية مشتركة ، وحشدت دوريات جاهزة للقتال في المياه المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي ، إما الانشطة شبه العسكرية فقد تمثلت في نشر سفن و قوارب على شكل دوريات من مختلف وكالات إنفاذ القانون البحري

(خفر السواحل الصيني) من قوات الحدود والأمن العام وهي عبارة عن شرطة شبه عسكرية تحت قيادة وزارة الأمن العام وإدارة السلامة البحرية الصينية ١٥ (PAWEL BEHRENDT P. , 2020, p. p3) وقد اعتقلت قوات الأمن الصينية الصيادين الفيتناميين مراراً وتكراراً وصادرت القوارب وسفن الصيد وفرضت غرامات عدة لأطلاق سراحهم وأعلنت الصين عن إرسال سفينتين كبيرتين لدوريات الصيد في جزر سبراتلي لحماية سفن الصيد الصينية ، وفي أحدى المواجهات بين السفن وجهت إدارة مصايد الاسماك الصينية سلاحاً على سفينة إندونيسية عندما استولت القوات الإندونيسية على قارب صيد صيني في المنطقة الاقتصادية الخاصة من جزر (ناتونا) التابعة لإندونيسيا ١٥ (B Hayton، ٢٠١٤، الصفحات 28-27 .p.)

اما فيما يتعلق بتطوير الطاقة في بحر الصين الجنوبي فقد هددت الصين شركات الغاز والنفط الاجنبية وطالبتها بوقف عمليات التنقيب والبحث وخصوصا شركائها الفيتناميين ، واحتجت ايضاً على أنشطة تطوير الطاقة التي تقوم بها الدول على خط حرف (u) وطالبت بأن تكون مشاريع تطوير موارد الطاقة مشتركة ، لكن الدول الاخرى لم تقبل اشراك الصين في المناطق التي تقع ضمن مناطقها الاقتصادية وفقا لما تنص عليه اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.١٦ (Robert Beckman، ٢٠١١، صفحة ٣٢)

وفيما يتعلق بموقف الدول بمطالبات الصين وفق خريطة حرف (u)، فقد رفضت الكثير من الدول المطالبات الصينية وأعلنت رسميا عن مطالباتها البحرية وأعتمدت على عدد من الوثائق القانونية وخصوصاً بعد تفاقم الأحداث الاخيرة ، وفيما يتعلق بموقف رابطة دول جنوب شرق آسيا فقد اتفق دول اعضاد رابطة الدول على قواعد السلوك الاقليمية المقترحة وهي وثيقة قانونية ابرز أهدافها تشجيع الجهود بما في ذلك تسوية النزاعات وفقاً للقانون الدولي بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وتلزم هذه القواعد باحترام المنطقة الاقتصادية والجرف القاري للدول الساحلية كما هو منصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢, وقد دعا وزير الخارجية الاسترالي إلى توضيح المطالب الاقليمية بما يتفق مع الحقوق البحرية وفقاً للقوانين الدولية ، واوضح وزير الخارجية الياباني

أيضا الادعاءات ورفض بشكل مباشر الخط على شكل حرف (u) ودعا جميع المطالبين الى توضيح حقوقهم وفقاً القانون الدولي ١٧ (Thuy، January 2014، صفحة .p7)

أما بالنسبة للولايات الامريكية ومصالحها في بحر الصين الجنوبي فقد كانت تؤيد المطالب الاقليمية والحقوق في المجال البحري وفقا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ورفضت بشكل مباشر او غير مباشر اي حجة تتعلق ب" المياه التاريخية " او "الحقوق التاريخية" ، والتي مثلت عنها خريطة حرف (u) وسعت الى أن تتبع المطالبات في المجال البحري في بحر الصين الجنوبي وفق المطالب المشروعة المرتبطة بالأرض، وأن مطالب الصين يجب أن لا تتجاوز اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار, وهذا ما سيتم تتبعه في المحور الثاني. ١٨ (Thuy، January 2014، صفحة p12)

يتضح مما سبق, أن النزاع بحر الصين الجنوبي ينطوي على مطالبات حدودية متنافسة من قِبل بروناي والصين وماليزيا والفلبين وتايوان وفيتنام وتصاعدت التوترات منذ سبعينيات القرن الماضي مع بدء الدول في تأكيد سيطرتها على جزر مختلفة، لا سيما عندما أعلنت الصين بقوة وبشكل مستمر عن مطالبات توسعية بناءً على ما يُسمى "خط النقاط التسع" يتمحور النزاع حول جزر سبراتلي وجزر باراسيل وجزر سكاربورو, وتُشكل المطالبات غير القابلة للتسوية على الأراضي خطرًا أكبر يؤدي للصراع المسلح بسبب صعوبة حل التنافس الشديد على الموارد المشتركة.

المحور الثاني / المصالح الامريكية التاريخية في بحر الصين الجنوبي وجذور التنافس الدولي:

من منظور تاريخي شهدت العلاقات الامريكية – الصينة فيما يخص بحر الصين الجنوبي منافسة عالمية من الناحية السياسية من عدم الاعتراف الى التنافس ثم التعاون وركزت الدولتان على القضايا الاقليمية الدولية فيها يخص الحقوق القانونية والتاريخية في المنطقة , أن الولايات المتحدة الامريكية أكدت على المصالح الوطنية في حرية الملاحة في المحيطات والبحار البعيدة عن شواطئها وذلك رداً على النهب الذي تعرضت له سفن الشحن الامريكية في المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط والبحار المجاورة, و نفذت على

أثرها بموافقة رؤساءها وأذن الكونغرس الأمريكي البحرية الامريكية عمليات عديدة لحماية حرية الملاحة والسفن التابعة لها في القرن العشرين١٩ (Ang Cheng Guan، Working Paper No. 4, August 1999,، صفحة p. 16)

بعد الحرب العالمية الأولى أكد الرئيسي ودرو ويلسون في خطابه الشهير أمام الكونغرس " المبادي الأربعة عشرة" معترفا بأهم مبادئها العالمية وهي حرية الملاحة المطلقة في البحار خارج المياه الإقليمية سوأ في السلم أو الحرب وبعد الحرب العالمية الثانية ألقى الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت خطابه الإذاعي "حريات البحار" للشعب الامريكي الذي اكد على أهم المبادئ العالمية لحرية الملاحة المطلقة في البحار خارج المياه الاقليمية سواء في السلم أو الحرب وأكد على دور الدوريات البحرية والجوية في المحيط الأطلسي في المحافظة على السياسة الامريكية لحرية البحار، وقد نفذ فيما بعد الرؤساء الامريكيين برامج متعدد من خلال وكالات حرية الملاحة للحفاظ على حقوق الدول من المطالبات البحرية في جميع انحاء العالم٢٠ (Ang Cheng Guan، , Working Paper No. 4, August ,1999)

أن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالملاحة شمل الحفاظ على حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، فمنذ عام ١٩٦١ احتج الأمريكيين على المطالب البحرية لجمهورية الفليبين التي خصت المطالبة بأجزاء واسعة من المنطقة وعدت مطالبها مفرطة بموجب القانون الدولي، وخلال القرن الحادي عشر والعشرين احتجت وزارة الخارجية والامريكية دبلوماسيا وطعنت البحرية الامريكية في مطالبات الصين والدول الاخرى في بحر الصين الجنوبي وبررت موقفها ومساعيها من أجل الحفاظ على حرية الملاحة ، وقد صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في عام ١٩٩٥ قائلاً :" إن الحفاظ على حرية الملاحة مصلحة أساسية للولايات المتحدة الامريكية ، إن الملاحة غير المعوقة للسفن والطائرات في بحر الصين الجنوبي ضرورية للسلام والازدهار في منطقة أسيا والمحيط الهادي"٢١ (Clinton، , May, 2011.، الصفحات p2-6)

ان صعود آسيا وصعود الاقليمية الاسيوية والمحيط الهادي حددا مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ، فقد أدى النمو السريع للصين وغيرها من الدول النامية في المنطقة الى اكبر عملية إعادة توزيع الادوار في المنطقة والذي أدى الى صعود الإمكانيات الاقتصادية وغير من ميزان القوى الاقليمي حيث شكلت التهديدات الامنية تحديا للملاحة والتجارة الاقليمية ، ومن بين هذه التهديدات تعد التناقضات الامريكية الصينية الأكثر أهمية في المنطقة، فقد أدى توجه الولايات المتحدة الامريكية نحو أسيا وصعود الصين الى نشوء منافسة بين القوتين الرئيسيين في منطقة آسيا والمحيط الهادي، نتج عن هذا التنافس مجموعة من المخاطر السياسية على الاستقرار الدولي للمستويين الإقليمي والعالمي .٢٢ (Paret، ١٩٩٨، الصفحات 692-687 p.)

ومن منظور تاريخي يعد صعود الصين احد العوامل التي أعادت تشكيل السياسة الدولية وكان لها تأثير كبير على السياسة الخارجية الامريكية على مختلف المستويات العالمية والاقليمية ، كان هذا الصعود الى جانب تحسين الوضع الاقتصادي والسياسي في اسيا الذي يقابله تدهور الوضع السياسي والاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية خلال الأزمة المالية العالمية, فضلا عن عوامل اخرى ناجمة عن حروب الشرق الاوسط والتي كانت السبب وراء استراتيجية التوجه نحو اسيا في السياسة الخارجية الامريكية نحو الصين , وقد أدت توجهات الولايات المتحدة نحو آسيا وتأكيدات الصين المتزايدة في شؤون الملاحة الدولية الى أثارت المواجهات والتوترات التي كان لها آثار سلبية على التعاون في المجال البحري العالمي ٢٣ (U.S. Navy, Marine Corps, and Coast Guard,، October 2007,، الصفحات 4-3 p)

أن أعادة التوازن في شرق اسيا بين النظامين الأمني الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة الامريكية، والنظام الاقتصادي الذي تسيطر عليه الصين قد لاقى العديد من العقبات , وهذا النظام المزدوج شهد نموا في التكامل التجاري بالتزامن مع تصاعد التوترات حول بحر الصين الجنوبي، وعندما تولى شي جين بينغ منصبه بداء المراقبون الأمريكيون بمراقبة دور الصين في اسيا ، وفي خضم هذه الثنائية المحيطة والمنافسة بين الولايات المتحدة

الامريكية والصين هناك دول في شرق اسيا والمحيط الهادي جنت مكاسب التعاون مع الصين دون التخلي عن الرعاية الأمنية الأمريكية مثل اليابان واستراليا وهي من الدول العالقة بين خيارات الاول ، احياء اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي مع الاحتفاظ بأعداد هائلة من القوات الامريكية ، والخيار الثاني الشراكة الاقليمية الشاملة التي تسعى لحل النزاعات البحرية والاقتصادية وترسيم الحدود البحرية ، ومن الواضح ان دول مثل اليابان واستراليا استفادت من النظام الاسيوي المزدوج ولم تضطر الى اختيار تبعية أمنية أو اقتصادية مربكة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ٢٤ (White House, ، September 2005، صفحة p40)

تحولت الولايات المتحدة الأمريكية الى اسيا بعد حربها ضد الأرهاب في الشرق الأوسط و وافغانستان وأصبح بحر الصين الجنوبي النقطة المحورية لاستراتيجيتها "إعادة التوازن في آسيا"، التي تبنتها إدارة اوباما وهذا التحول شمل الناحية الدبلوماسية والسياسية والتي تمثلت في زيارات الرؤساء ووزراء الدفاع والخارجية الامريكية لمنطقة أسيا والمحيط الهادي وركزت هذه الزيارات على اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي (TPP) والتي أسهمت في تعزيز علاقاتها مع الدول الاخرى , أن الولايات المتحدة كانت تخطط لنقل غالبية قواتها البحرية الى منطقة اسيا والمحيط الهادي بعد أن قررت إدارة اوباما بأن التوترات المتزايدة تستدعي الرد , وخلال اجتماع قادة رابطة دول جنوب شرق اسيا الاثنى عشرة دولة في أيلول ٢٠٠٩ أقنعت الولايات المتحدة الامريكية هذه الدول بالتعبير عن قلقها إزاء التوترات في بحر الصين الجنوبي , ففي عام ٢٠٠٩ واحتجاجًا على طلب فيتنام وماليزيا المقدم إلى الأمم المتحدة بشأن مطالباتهما بتمديد الجرف القاري، قدمت الصين إلى الأمم المتحدة خريطة أراضي خط النقاط التسع، مُدّعيةً امتلاكها حقوقًا سيادية وولاية قضائية على الجزر والمياه المجاورة في بحر الصين الجنوبي ولم تُوضح الصين أساس الخطوط التسع، ولم تُقدم حتى الإحداثيات المقابلة, وُعدت هذه المطالبات الصينية بالغة الأهمية للمصالح الامريكية لأنها تمس المصالح السيادية للفلبين في حماية مياهها ويبدو أن الصين تسعى للمطالبة بـ ٨٠% من المنطقة الاقتصادية الخالصة للفلبين في بحر الصين , وحدد الرئيس الامريكي في

الاجتماع قادة رابطة جنوب اسيا المصالح الامريكية بشكل عام وحرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي بشكل خاص ٢٥ (Thomas Lum، January 3, 2011، الصفحات p10-18) وأشار إلى المصلحة الشاملة في حرية الملاحة في بحر الصين بدلا من الحرية الفردية وتنشيط مبادرة "المصلحة الوطنية" قبل استخدام عبارة " حرية الملاحة" في أشار الى مسألة حرية التنقل عبر الممرات المائية في البحر بعبارة "الوصول المفتوح " أو" حرية المناورة" أو" حرية العمل " داخل المجال البحري لا سيما الى جانب مسؤولية الجيش الامريكي في "الحفاظ" أو "الحماية " على الأمن البحري وناقش ايضاً حقوق مرور السفن التجارية و السفن العسكرية في مجال العمل البحري، والاستخدامات الدولية الأخرى المشروعة٢٦ (Frank Ching, 2009-11-2, p. p8)

وأعلنت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون لأول مرة في منتدى أسيا الاقليمي عام ٢٠١٠عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي ومنها "حرية الملاحة" وأكدت على التسوية السلمية للنزاعات والتجارة الحرة ، كما رفضت بشكل غير مباشر أي حجة تتعلق ب "المياه التاريخية " أو " الحقوق التاريخية" لخط حرف (u) لأن المطالب الخاصة بالمساحة البحرية في بحر الصين يجب ان ترتبط بالتضاريس الأرضية، وخصوصا أن مطالبات الصين في البحر قد تجاوزت ما تسمح به اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.٢٧ (Lori Fisler Damrosch, 2001, p. p59)

أن سعي الولايات المتحدة الامريكية لموازنة القوى في اسيا كان من العوامل المهمة التي ساهمت في التأثير على قضية بحر الصين الجنوبي، وهذا ما يفسر تنافسها مع الصين للحفاظ على موقعها القيادي في منطقة آسيا والمحيط الهادي وحشد الدعم في المنطقة للتعامل مع صعود الصين ، وقد اكدت مصالحها في البحر في المنتدى الإقليمي السابع عشر والثامن عشر لرابطة دول جنوب شرق أسيا عام ٢٠١٠، وكانت للسياسة الامريكية تأثير على مواقف الدول الاخرى التي تربطها علاقات مع واشنطن مثل اليابان وأستراليا والهند وحتى بعض دول الاتحاد الاوربي والتي عبرت عن قلقها إزاء تطورات الوضع حتى

صارت قضية نزاعات بحر الصين قضية دولية.٢٨ (Senate Treaty Document، ١٩٩٤,١ February، صفحة p103)

أن للولايات المتحدة الامريكية مصالح مباشرة في بحر الصين الجنوبي منها الحفاظ على النظام الذي تقوده في البحر بما في ذلك القانون الدولي للبحار ، ونظراً لعدم انضمامها إلى اتفاقية قانون البحار هذا الأمر يحد من شرعيتها في انتقاد الدول الأخرى لعدم احترامها القانون البحري ، ايضاً سعى الامريكيين الى حماية مصلح الحلفاء وخاصة في الطرق البحرية الاستراتيجية لليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والفلبين في مواجهة تزايد انشطة الصين في البحر ودعمت سياستهم في الدفاع عن المصالح الوطنية في الحفاظ على بيئة سليمة خارجية في إطار المثول الى القانون الدولي وخاصة اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار والدفاع عن مطالبهم البحرية ومعارضة امتداد الصين في المناطق البحرية المعترف بها دولياً وطرح القضية في المستويات الاقليمية مع اعضاء رابطة دول جنوب شرق اسيا لتهدئة وتسوية النزاعات.٢٩ (Zhao Peiying, 1996, pp. p118-119.)

ايدت الولايات المتحدة الامريكية مطالب الدول في فصل مناطقها الاقتصادية الخالصة وجرفها القاري من البر الرئيسي والجزر المتنازع عليها القريبة من الشاطئ والمناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وتقليل مساحات النزاع وكل ذلك يتم من خلال تفسير المادة (١٢١) المتعلقة بنظام الجزر من أتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي تشمل الجزر البحرية بما في ذلك المناطق الاقتصادية والجرف القاري والصخور الغير مؤهلة للسكن البشري.٣٠ (Commander's Handbook on the Law of Naval Operations, , 2007, p. P. 1.5)

سعى الجانب الامريكي ايضا الى مراقبة نفوذ الصين البحري في بحر الصين الجنوبي لضمان أن لا يؤثر صعودها بالنظام والمصالح الامريكية وحماية شركات النفط والغاز الامريكية ضمن مبداء "التجارة دون عوائق" بعد أن حاولت الصين الضغط على شركات النفط والغاز الدولية لمنعها من التعاون مع دول رابطة جنوب شرق اسيا ، لكن من عواقب تصرفات الصين سعت هذه الدول الى التعاون مع شركات النفط والغاز الدولية

التابعة للدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية وروسيا واليابان والهند والتي لا تجرؤ الصين على تهديدها لذلك اصبح بحر الصين الجنوبي منطقة نزاع مع مصالح القوى الكبرى.٣١ (Scot Marciel، " Maritime Issues and Sovereignty Disputes in East Asia"، July 15, 2009.)

أدلى كبار المسؤولين الأمريكيين بتصريحات علنية حددت المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي, فخلال المؤتمر الصحفي للرئيس الامريكي أوباما مع الرئيس الصيني (هو جين تاو) في عام ٢٠١١أكد على اهمية البحر في الملاحة الدولية وضمان استقرار المنطقة والحد من النزاعات , ناقش أيضا وزير الدفاع الامريكي (ليون بانيتا) المصالح الامريكية في اجتماع وزراء دفاع رابطة دول جنوب شرق اسيا في بالي بإندونيسيا اكتوبر ٢٠١١ دور الدول الاسيوية في الحد من النزاعات واستقرار المنطقة من أجل استقرار الملاحة الدولية في بحر الصين الجنوبي ، وأستناداً لهذه التصريحات التي صرح لها المسؤولين الأمريكيين في الاجتماعات والمنتديات الدولية مع نظرائهم في منطقة اسيا والمحيط الهادي يمكن ان تحدد المصالح والامريكية في بحر الصين بمصالح عديدة وهي احترام القانون الدولي والقانون العرفي والذي يستمد من قانون البحار في جزء كبير منه والذي يحكم العديد من القضايا في بحر الصين الجنوبي وايضاً يشمل الانضمام الى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية مثل الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار .٣٢ (PRC Ministry of Foreign Affairs Spokesperson Qin Gang,, April 16, 2010., pp. p2-3)

وقد كان الرئيس الأمريكي أوباما من المؤيدين للاتفاقية، واقر كبار المسؤولين الأمريكيين بأهمية التصديق على الاتفاقية، ويشمل القانون الدولي ايضا الالتزام باتفاقية اللوائح الدولية لمنع التصادم في البحر لضمان سلامة السفن التجارية , وقد وجهت البحرية الامريكية افرادها وخفر السواحل باتباع اللوائح وفرض عقوبات على البحارة المدنيين الذين ينتهكونها ، ويشمل احترام القانون ايضا اقتباس المصطلحات بدقة مثل وصف " المياه

الدولية" التي تشمل المياه التي لا تخضع لسيادة أي دولة ساحليه .٣٣ (Greg Torode، Sep 23, 2011.، صفحة ٢٢)

وقد استخدمت جهات رسمية وغير رسمية في الصين عبارات شملت "المياه الصينية"، و"المياه الخاضعة للولاية الصينية" و" المياه الاقليمية" ، و" المياه التاريخية " و" المنطقة الاقتصادية الخاصة " و" المياه الساحلية الصينية" و"المنطقة الاقتصادية الخاصة"، و" المياه الساحلية الصينية" ، و"الاراضي الزرقاء".. ، الخ وبما أن المياه الدولية تشمل مناطق أعالي البحار فقط ومع أن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لا توسع نطاق سيادة الدول الساحلية لتشمل المناطق الاقتصادية الخالصة لذلك كان على الجانب الامريكي التوقف عن استخدام عبارة " المياه الدولية " وايضا ينبغي على الجهات الصينية التوقف عن استخدام هذه العبارات غير الدقيقة من أجل الالتزام بالنظام القانوني المنصوص عليه في الاتفاقية الدولية .٣٤ (Greg Torode، Sep 23, 2011.، صفحة ٢٣)

أن الولايات المتحدة الامريكية والصين هما أهم مؤثرين في بحر الصين الجنوبي ولهم مصالح متعددة فيها وردود فعلهما كانت مدعاة لزيادة التوتر في المنطقة وتدهور العلاقات بين الصين والدول المجاورة ، فالنسبة للصين تعد قوة اقليمية تسعى لممارسة نفوذ اكبر في أسيا وجنوب شرق اسيا ويعد بحر الصين الجنوبي ذو أهمية لحماية البر الرئيسي لها, ومن خلاله يمكن ان تفرض قوتها على جميع البر الرئيسي ، وأن هدفها في حماية مصالحها في البحر "مصلحة أساسية" تعارض انشطة المراقبة العسكرية الأمريكية في المنطقة الاقتصادية الخالصة .٣٥ (Mingjiang Li, 2010, p. 51)

ومن الناحية العسكرية تحاول الصين ابقاء بحر الصين الجنوبي تحت السيطرة العسكرية لتطويق تايوان وعزلها مما يجبرها على الاتحاد مع البر الرئيسي للصين حتى تصبح قوة عالمية وهذا ما يفسر التواجد والتدريبات العسكرية الصينية شرق تايوان القريبة من التواجد الامريكي في جزيرة (غوام) في المحيط الهادي ، وفيما يتعلق بالطاقة ونظراً ما يتمتع به بحر الصين الجنوبي من إمكانيات كبيرة للنفط والغاز تعمل الصين على إيجاد طرق بحرية متنوعة لتنوع امدادات الطاقة لديها وتركز على استغلال النفط والغاز من خلال تقليل

تكاليف النقل وتأمين امدادات موارد الطاقة ، ولذلك اصبح البحر نقطة محورية في استراتيجية الصين لأمن الطاقة .٣٦ (Mingjiang Li، ٢٠١٠، صفحة ٥٨)

ومن المصالح الداخلية فقد سعت الصين على الحفاظ على شرعية الحزب الشيوعي الصيني من خلال رفع معدلات النمو الاقتصادي والذي يقتصر على الاستقرار ووصول الامدادات من الموارد الطبيعة الاقتصادي بصورة أمنة ، ففي الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة الأمريكية على حماية وسلامة طريق الحرير البحري تسعى الصين الى حماية الطرق البحرية والاقتصادية الحيوية عبر بحر الصين الجنوبي لأنه في حال قطع هذه الطرق لمدة يوم واحد سوف يؤثر هذا الامر على الوضع الداخلي في الصين لذلك سعت الى تطوير القوات البحرية والجيش في المنطقة لضمان أستقرار حدودها البحرية .٣٧ (Permanent Mission of Indonesia to the United Nations, ، ٨ July 2009، صفحة ٣١)

اما بالنسبة لمصالح الدول الاسيوية في بحر الصين الجنوبي فأرتبط اعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا بمصالح مشتركة في حماية حرية الملاحة والاستقرار الاقليمي واحترام القانون فضلاً عن الحفاظ على تضامن الدول الاسيوية بما في ذلك ماليزيا وبرناوي التي لم تتعرض لأي ضرر في نزاعات بحر الصين الجنوبي وغالبا ما توليان أهمية لعلاقاتهما مع الصين , اما فيتنام والفلبين هما الدولتين اللتان شهدتا اكثر الصدامات مع الصين دعت كل منهما الى التعامل مع قضية بحر الصين الجنوبي وفق مبادرات منتديات اسيا, اما سنغافورة وإندونيسيا فلهما وجهة نظر محايدة في بحر الصين ولا تدعمان أي طرف ولم يكن لهما مطالبات في بحر الصين ولكن بصفتهما دول تجارية رئيسة فلهما مصالح في أي شيء يؤثر على حرية الملاحة في جميع الممرات البحرية الدولية البحرية .٣٨ (Permanent Mission of Indonesia to the United Nations, ، ٨ July 2009، صفحة ٣٥)

لعبت إندونيسيا ايضاً دور الوساطة بين دول النزاع واستضافت العديد المنتديات وورش العمل مع اجل إدارة النزاعات في بصين الجنوبي وكسبت من خلال دورها ثقة أعضاء رابطة جنوب شرق اسيا ، اما لاوس و تايلند و ميانمار فلم يكن لهم مصالح مشتركة

ومباشرة بحر الصين الجنوبي وكانت تربطهم علاقات سياسية واقتصادية مع الصين, وقد شاركت جميع الدول الأعضاء العشرة في رابطة دول جنوب شرق اسيا في التفاوض على تنفيذ مدونة قواعد السلوك مع الصين من اجل إدارة النزاعات وتعزيز التعاون والسلام بين الدول الاسيوية . ٣٩ (Greg Torode، Sep 23, 2011.، صفحة ٢٣)

بناء على ما سبق, تتسم العلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين ودول اسيا في بحر الصين الجنوبي بقواعد خاصة قائمة على تأمين المصالح التجارية والاقتصادية ومرتبطة بالأمن والاستقرار الاقليمي ، فكلما زاد تمسك الصين في بالسيادة في البحر زادت التوترات في جنوب شرق اسيا رغم أن الولايات المتحدة الامريكية ودول آسيا ترتبط بعلاقات تجارية واقتصادية وثيقة في الصين ، فمن جهة تطور هذه الدول علاقاتها مع الصين ,ومن جهة أخرى تسعى تطوير علاقاتها الأمنية والاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية وترحب بالوجود العسكري الامريكي في المنطقة والذي من شأنه يعزز من القدرات العسكرية للدول للحفاظ على الأمن الاقليمي في المناطق الساحلية الدولية.

المحور الثالث: التحولات التاريخية في الموقف الامريكي من نزاعات بحر الصين الجنوبي وحرية الملاحة:

حددت الولايات المتحدة الامريكية سياستها اتجاه منطقه بحر الصين الجنوبي وأكدت على حرية الملاحة ومعارضة استخدام القوة أو التهديد من قبل اي من الاطراف المطالبة بنفوذ بحري في المنطقة والتزمت بعدم الانحياز في المطالبات الاقليمية المتنافسة ، وعارضت مطالب الجانب الصيني بالولاية البحرية بناء على خط النقاط التسع على الخرائط الصينية، وسعت الى حل النزاعات عبر عمليات دبلوماسية للتعامل مع المطالب الاقليمية , وتشير الأدلة أن الولايات المتحدة الامريكية لم تشجع الدول الأخرى في نزاعات بحر الصين الجنوبي على الرغم من أن دول مثل فيتنام والفلبين اعتمدت على الدعم الدولي وخاصة الامريكي وهذا ما أكده الرئيس الفلبيني (بينيتو أكينو) مؤكدا على أهمية الدور الامريكي قائلاً " ربما يضمن وجود شريكيا في المعاهدة وهو الولايات المتحدة الامريكية أن

نتمتع جميعنا بحرية الملاحة وأن يتوافق ذلك مع القانون الدولي".٤٠ (Kuan-Ming Sun, 1995, p. p408)

جذبت إمكانية زيادة تدخل الولايات المتحدة الامريكية في النزاع انتباه الصين واشارت إلى أن الدبلوماسية الأمريكية والتي تسعى الى التدخل في الشأن الأسيوي يجب ان تحدد, وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن نزاعات بحر الصين الجنوبي مسألة تخص الاطراف المعنية بشكل مباشر ويجب حلها من خلال التفاوض والتشاور الودي وأن الولايات المتحدة ليست دوله مطالبة بالنزاع ومن الأفضل أن تترك النزاع ليتم تسوية المطالب بين الدول سلمياً من خلال الحوار الثنائي .٤١ (Jinming Li and Dexia Li, 2002, pp. p,209)

أن الاحرف التسع التي وضعتها الصين على خرائطها لبحر الصين الجنوبي والادعاء المقابل لها به "السيادة التي لا تقبل الجدل " تفتقر إلى الشفافية وهناك غموض كبير في مطالباتها سواء على الحدود أو المياه الاقليمية على كامل السطح المائي أو المعالم الارضية ولم يكن لهذا الغموض تأثير يذكر على المصالح الأمريكية لكنه أصبح مصدر قلق عندما بداء يؤثر على شركات النفط والطاقة بسبب الشكوى البحرية المقدمة من قبل الجانب الصيني في المناطق التي لاتقع ضمن حدودها.٤٢ (Jinming Li and Dexia Li، ٢٠٠٢، صفحة p.210)

أشعلت المطالبات والمطالبات المضادة الجهود من جانب الدول للدفاع عن مواقفها في النزاعات بعد أن كررت الصين مطالبها بالسيادة على جزر باراسيل وسبراتلي الى جانب المياه المجاورة وتصاعدت التوترات عندما اعترضت سفينة إنفاذ القانون الصينية سفن المسح الزلزالي الفيتنامي واقدمت الصين في ٢٦ أيار ٢٠١١بقطع الكابل الزلزالي لسفينة استكشاف نفط تابعة لشركة بتروفيتنام بعد ان استخدمت سفن المراقبة البحرية الصينية معدات خاصة , واكدت ان مطالبها تتماشى مع أتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لان المنطقة تقع ضمن نطاق (٢٠٠) ميل بحري من المنطقة الاقتصادية على الجانب الغربي لجزر براسيل وسبارتلي وأنها لجأت الى حجة "الحق التاريخي" في تأكيد مطالبها ضمن الخط (u) , وفي

تموز ٢٠١١ أكد وزير الخارجية الصيني يانغ جيه تشي في منتدى اسيا الاقليمي قائلا: "أن الحكومة الصينية أعلنت رسميا عن خط النقاط التسع عام ١٩٤٨ وان سيادة الصين وحقوقها ومطالبها في بحر الصين الجنوبي قد ترسخت وتطورت على مر التاريخ ....", وامام هذه التصعيدات اصبحت الحاجة ملحة في ترسيم الحدود من أجل الحد من الانشطة العسكرية والمدنية وتحقيق السيطرة الفعلية على منطقة بحر الصين الجنوبي. ٤٣ (Keyuan o.، ٢٠٢١، صفحة p.34)

الامر الذي شجع الولايات المتحدة الأمريكية على زيادة مشاركتها في بحر الصين الجنوبي وطرحت وزيرة الخارجية كلينتون سياسة لإعادة "التوازن" أو " المحور " إلى أسيا التي اكد عليها الرئيس أوباما في خطابه إمام البرلمان الاسترالي, وبعد اسابيع من هذا الاعلان إعادة الولايات المتحدة والفلبين تأكيد معاهدة الدفاع بينهما من خلال توقيع إعلان مانيلا اثناء وجودهم فيها واستخدمت كلينتون اسم "بحر غرب الفلبين" في وصف بحر الصين الجنوبي في اشارة الى عكس وجهة نظر الجانب الامريكي اتجاه دورها في تحديد الموقع القيادي في اسيا والمحيط الهادي ولتعزيز العلاقات مع فيتنام قدمت المساعدات المالية والعسكرية الدفاعية الامريكية لها .٤٤ (BEHRENDT، ٢٧ April 2020, ، الصفحات 3-2.p)

حدد المسؤولون الصينيون دعم الولايات المتحدة الامريكية للفليبين وفيتنام انه سبب في تصاعد التوترات بين الصين وجيرانها ومن الامثلة على هذا الدعم ما حصل لأول مرة في نيسان ٢٠١٢ عندما اندلعت مواجهة بين الصين والفلبين وأرسلت الاخيرة السفن الحربية للسيطرة على الجزر ، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الامريكية رفضت علناً الوقوف الى جانب الفلبين خلال المواجهة الا إن جهودها في تعزيز التحالف مع مانيلا شجعها على الشروع في التحكيم الدولي ضد الصين والتي اكدت فيها على مطالبها بقوة .٤٥ (Evers H.-D.، ٢٠١٤، صفحة ٧٧)

أن زيادة تورط الجانب الأمريكي في النزاعات يعني أن بحر الصين الجنوبي كان جزءاً مهماً في أعادة تأكيدهم على القيادة الاقليمية وجذب دول جنوب شرق اسيا لتطويق الصين وهي وجهة نظر عززها التحول الامريكي نحو منطقة اسيا والمحيط الهادي لاحتواء

صعود الصين مستغلة نزاعات بحر الصين لإقناع المنطقة بأن صعود الصين سيكون مرتبطاً بالسيطرة والعدوان ، خلقت هذه التوترات تصورات لدى البيئة الأمنية الصينية دفعتها لتقوية أسطول بحر الصين الجنوبي التابع لجيش التحرير الشعبي الصيني ، واوعزت بأن مصدر المشكلة هو أن الدول المجاورة وبتحريض من الدول الكبرى خارج المنطقة حشدت أسلحتها ويجب على الصين ان تدرك التحديات الخطيرة التي تواجه أمنها البحري .٤٦ (Evers H.-D.، ٢٠١٤، صفحة p.75)

أن الوجود العسكري المتزايد للجانب الامريكي في المنطقة هو من أجل كبح القوة البحرية المتنامية للصين ، ويشمل هذا الوجود اتفاقيات الوصول والمساعدات العسكرية ومبيعات الاسلحة والانتشار الدوري والمساعدة العسكرية والتدريب في دول المنطقة, وعلى الرغم من جهود الصين لتعزيز قدرتها العسكرية ومطالبها الا ان هذا الأمر زاد من المنافسة وشجع على إعادة التوازن العسكري في منطقة المحيط الهادي واسيا وخصوصاً بعد التوجه الاستراتيجي الذي أصدرته وزارة الدفاع الامريكية في كانون الثاني ٢٠١٢والذي حذر من قدرة الصين على استعراض قواتها الدفاعية ، لذلك انشاء البنتاغون المكتب الاستراتيجي للجو والبحر ، وهنا انتقلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب تاريخي جديد يستهدف الصين وهو جزء من أستراتيجية الدفاع الأمريكية.٤٧ (Brownlee, 2003, pp. p,11)

بعد المواجهة في جزر سكاربور عام ٢٠١٣ مارست الولايات المتحدة الامريكية سياسة ضبط النفس في بحر الصين الجنوبي ، وسعت إلى إجراء مشاورات مع رابطة دول جنوب شرق اسيا وفيتنام و بروناي بشأن (مدونة السلوك) أن هذا الاجراء جاء رداً على تحرك الفلبين نحو انشاء هيئة تحكيم بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن مطالب الصين في يناير ونظرًا لأن النزاع بين دول ذات سيادة غير متكافئة القوة، اختارت الفلبين حل النزاع الإقليمي برفع دعوى تحكيم عام ٢٠١٣ واستندت الدعوى ضد الصين إلى القضايا الحدودية الدولية وحرية الملاحة البحرية , وفي تموز قضت محكمة التحكيم الدائمة لصالح الفلبين، مؤكدةً أن ادعاءات الصين بحقوقها التاريخية على الجزر المتنازع عليها وخاصة جزر سبراتلي لا أساس قانوني لها كما قررت محكمة التحكيم أن الأنشطة الصينية

غير القانونية في بحر الصين الجنوبي تنتهك السيادة الحصرية للفلبين في منطقتها الاقتصادية الخالصة.٤٨ (Brownlee، ٢٠٠٣، صفحة p.15)

وعلى الرغم من تصاعد النزاع الإقليمي حول بحر الصين الجنوبي، حافظت الفلبين على علاقاتها الاقتصادية مع الصين مُدركةً أهمية التجارة والاستثمار وقد اعتمدت نهج "التوازن الصارم المحدود" لتعزيز قدراته الدفاعية وتحالفاته مع الولايات المتحدة الامريكية والقوى المتوسطة الأخرى، مع مواصلة السعي إلى الحوار السلمي والتعاون الاقتصادي مع الصين وفي غضون ذلك، تُواصل الولايات المتحدة لعب دور حيوي وإن كان مُتطورًا في الحفاظ على الأمن الإقليمي بالاعتماد على شبكة من التحالفات والشراكات الأمنية في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا, وفي هذه الأثناء اتخذ النهج الأمريكي تجاه بحر الصين الجنوبي مسارين رئيسيين أحدهما هو استمرار أو زيادة المشاركة إذا رأت الولايات المتحدة أن المشاركة الانشطة في النزاع استراتيجية فعّالة لمواجهة الصين، فقد تُحافظ على موقفها الحالي الداعم لحلفائها، مثل الفلبين وإذا خلص قادة الولايات المتحدة الامريكية أن المشاركة لا تُقدم ميزة سياسية دولية تزيد من نفوذها في المنطقة فقد تُقلل الولايات المتحدة مساعداتها للفلبين أو تُحوّل العبء الأمني الى عقد معاهدات دفاع مشترك للحفاظ على الامن الدولي في المنطقة.٤٩ (PAWEL BEHRENDT B.، 27 April2020 WRITTEN، الصفحات p1-2)

والجدير بالذكر أن معاهدة الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة والفلبين تُمثل ركيزة أساسية في السياسة الأمنية لها بموجب هذه المعاهدة يُعد أي هجوم مسلح على سفينة فلبينية في منطقة المحيط الهادئ مبررًا لاستدعاء الدفاع المشترك, وقد أكدت الولايات المتحدة التزامها مشيرةً إلى أن أي هجمات على القوات الفلبينية في بحر الصين الجنوبي ستؤدي إلى تفعيل المعاهدة, ومع ذلك، يتوخى الطرفان الحذر في علاقاتهما مع الصين ، إذ تسعى الولايات المتحدة إلى تجنب أي تصعيد غير ضروري مع الصين، مفضلةً دعم الفلبين من خلال بناء القدرات وتبادل المعلومات الاستخباراتية والدعم الدبلوماسي بدلًا من المواجهة العسكرية المباشرة ومع تزايد الأمر تعقيدًا ترى الصين أن تقارب الفلبين مع الولايات المتحدة

الامريكية يُمثل تهديدًا لأهدافها الاستراتيجية في بحر الصين الجنوبي .٥٠ (Evers H.-D., January 2014, ، صفحة p.79)

من ناحية أخرى، دأبت رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) على اتباع استراتيجية دبلوماسية فيما يتعلق بنزاع بحر الصين الجنوبي، مركزةً على الحل السلمي والالتزام بالقانون الدولي ومنذ عام ٢٠١٣، تفاوضت رابطة دول جنوب شرق آسيا بنشاط مع الصين لوضع مدونة سلوك أكثر إلزامًا، وقد أجرت المنظمة مناقشات عديدة على مستوى كبار المسؤولين ومجموعات العمل، مُظهرةً التزامها المستمر بالسلم والقانون الدولي , ورغم هذه الجهود الدبلوماسية، واجهت رابطة دول جنوب شرق آسيا عقبات كبيرة في إدارة النزاع وقد تعقّد تدخلها الفعال بسبب اختلاف مستويات المشاركة والمصالح الوطنية بين دولها الأعضاء في النزاع, واتخذت الولايات المتحدة الامريكية أيضا نهجاً أكثر توازناً تجاه فيتنام ، ففي اوائل يونيو ٢٠١٣ وافق وزراء الدفاع لكلا الدولتين على انشاء خط ساخن بين القوات البحرية لإدارة مصائد الأسماك ، واستأنفت المحادثات بشأن ترسيم مصب خليج تونكين وانشاء مجموعة عمل مشتركة للتنمية البحرية . ٥١ (SABRINA MOLES, CHINA SEA: ANENVIRONMENTAL TRAGEDY OF THE COMMONS, 7 December 2022, , pp. p,1-5)

سعت الصين ايضاً إلى إبرام اتفاقيات تنمية مشتركة في بروناي في نيسان ٢٠١٣ واتفق الطرفان على القيام بعمليات استكشاف مشتركة لموارد النفط والغاز البحرية وانشاء مشروع مشترك لخدمات حقول النفط ، هذه السياسة تدل على أن الصين انتهجت نهجا اكثر اعتدالاً بعد أن أيقنت أن النزاعات تضر العلاقات مع دول اسيا وهذا التوجيهات اكدها الرئيس الصيني (شي دنغ شياو) في محاولة لتهدئة نزاعات الجزر البحرية والسعي الى التنمية المشتركة والتأكيد على ضرورة الدفاع عن الحقوق في المجال البحري مع الحفاظ على الاستقرار السياسي الدولي, وسعى الرئيس الصيني الى توثيق العلاقات والتعاون الاقتصادي بعد أن زار الدول الخمس المطالبة بالسيادة في بحر الصين الجنوبي وهي(

اندونيسيا، ماليزيا, بروناي , تايلاند, فيتنام) ودعا دول جنوب شرق آسيا الى بناء " طريق الحرير البحري".٥٢ (Ming Sun-–Kuan، ١٩٩٥، صفحة p.408)

أما الولايات المتحدة الامريكية فقد تدخلت في عدة مواجهات بين دول اسيا بعد أن فشلت رابطة دول جنوب شرق اسيا في حل تلك القضايا, وأصدرت بيانا سياسيا بشأن بحر الصين الجنوبي حددت فيه ان الصين هيا سبب تصعيد التوترات وأشارت إلى استخدامها الحواجز لمنع الوصول الي الجزر وانشاء محمية عسكرية في (سانشا) تتخطي المناطق المتنازع عليها في البحر، وكل الأمور تتعارض مع الجهود الدبلوماسية التعاونية لحل الخلافات الدولية البحرية الامر الذي يضطرها الى التخلي عن الحياد في الخلافات مع الصين, وذكرت في قمم شرق آسيا ان بحر الصين الجنوبي قضية اخلاقية وشجعت الاطراف على الالتزام بمدونة السلوك البحري لمنع الصراعات وإدارة الحوادث عند وقوعها وحل النزاعات.٥٣ (CNOOC: "Notification of Part of Open Blocks in Waters under Jurisdiction of the People's Republic of China Available for Foreign Cooperation in the Year of 2012"., 2012, p. p.22)

ومما ساهم في تصعيد التوترات وتكثيف المنافسة العسكرية جهود الصين لتعزيز مطالبها السيادية في استصلاح الاراضي الزراعية عام ٢٠١٤ التي وصفتها بأنها اختراق تاريخي يوفر أساساً استراتيجيا للجانب الصيني للفوز في المصالح والحقوق في بحر الصين الجنوبي ، وكان رأي الجانب الأمريكي أن استصلاح الاراضي يعد انعكاساً لطموح الصين وخصوصا مسالة انشاء منشئات عسكرية على أراضي متنازع عليها لإزاحة القوة العسكرية الامريكية وأكدت ان الصين قادرة على السيطرة على بحر الصين الجنوبي بكل الطرق وجميع الخطط والحلول باستثناء الحرب والتي هي جزء من مخطط لتهيئة الأرضية لعسكرة المنطقة.٥٤ (Odom, 2012, p. p.6)

يشكك السياسيون الصينيون بدور الولايات المتحدة الأمريكية وتدخلها بحرية الملاحة في البحر والذي اتخذته ذريعة لعسكرة بحر الصين الجنوبي من خلال نشر الطائرات والسفن

البحريـة وخصوصـاً بعـد قـرار الصـين باستصـلاح الاراضـي الزراعيـة والـذي زاد مـن وتيـرة عملياتها البحرية في البحر ، وربط (شي جين بينغ) الاحداث في بحر الصين بالعلاقات مع القوى الكبرى واصفا الدول الغربية بتأمر لعرقلة بناء بلدها وان استراتيجية إعادة التوازن وحريـة الملاحـة التـي تسـعى إليهـا هـي للضـغط علـى الصـين فـي المجـال الجـوي والبحـري الاقليمي والحد من توسعها وسيطرتها في البحر ٥٥ (Odom، ٢٠١٢، الصفحات p,8)

سعت الولايات المتحدة الى تقويض شرعية مطالب الصين في السيادة على بحر الصين الجنوبي ورفعت وزارة الخارجية الامريكية تقرير إلى الكونغرس في شباط ٢٠١٤ تشكك فيه بشرعية الخط ذي النقاط التسع وأعلن أن مطالبات الصين بالحقوق التاريخية غير منطقية , وكان اخطر جهد بذله الجانب الامريكي لنزع الشرعية عن مطالبات الصين هو دعم الفلبين من اجل رفع دعوى ضد الصين بموجب أحكام تسوية المنازعات في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار .٥٦ (Evers H.-D.، ,January 2014 ، الصفحات p,39)

وقضت هيئة التحكيم بأن مطالب الصين التاريخية داخل النقاط التسع تفتقر الى اي اساس قانوني وأن انشطة الصين في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الفلبين بما في ذلك استصلاح الاراضي تنتهك الحقوق السيادية للفلبين بما في ذلك استصلاح الاراضي في جزر سبراتلي , رد الجانب الصيني على قرار المحكمة بانه باطل وغير عادل , واشارت الى تورط الولايات المتحدة الامريكية في التحكيم ومسؤوليتها بتحول النزاع في بحر الصين من الحقوق والمصالح الى النزاع بشأن النظام الاقليمي مشيراً إلى قيام الجانب الامريكي بنشر مجموعتين من حاملات الطائرات في بحر الصين الجنوبي قبل صدور قرار التحكيم للتأثير على القرار .٥٧ (Xin Qiang، (٢٠١٤)، صفحة 64 .p.)

ازداد موقف الولايات المتحدة الامريكية تشدداً بعد ظهور تقارير تشير الى ان الصين تريد انشاء منطقة دفاع جوي في بحر الصين الجنوبي كانون الثاني ٢٠١٤ وصفا مجلس الأمن القومي بأن الولايات المتحدة تعارض انشاء الصين لمنطقة الدفاع الجوي وعدوا هذا الأمر تطور استفزازي ومزعزع في المنطقة , واخيراً اكدت الولايات المتحدة الامريكية على

عزمها والاستمرار في التدخل في النزاعات الصينية البحرية التي تخص بحر الصين الجنوبي, وفي أوائل عام ٢٠١٥ كان المحور الرئيسي لجهود الصين في البحر هو مواصلة بناء وتطوير الجزر الصناعية للصين في البحر واستصلاح الاراضي في شعاب سوبي وشعاب ميستشيف و حولت الشعابين الى اكبر جزيرتين اصطناعيتين للصين في جزر سبراتلي .٥٨ (Xue Li and Xu Yanzhuo, , August 4,, pp. p.26-27)

وعلى الرغم من أن الصين وضحت أن الجزر ستستخدم لأغراض مدنية الا ان الولايات المتحدة الامريكية أصدرت سلسلة من التصريحات حول سلوك الصين تشير فيه النزاعات الى استخدام القوة وعسكرة النزاعات وطلبت عدم تهميش الفلبين وفيتنام ، وطرحت فكرة التحديات العملياتية لجزر الصين في نيسان ٢٠١٥ وبعد فترة من النقاش بين البيت الابيض والبنتاغون بدأت عمليات تعزيز القوة العسكرية لتأمين حرية الملاحة التي استهدفت المصالح الصينية في جزر سبراتلي و باراسيل لتعزيز علاقاتها الأمنية في المنطقة الا إن الصين اختارت عدم تحدي الولايات المتحدة الامريكية بشكل مباشر, واخيرا فأن السياسة الأمريكية تجاه النزاعات في بحر الصين الجنوبي أتسمت بأربع سمات وهي أولًا، قامت الولايات المتحدة بتعديل سياستها استجابةً لتغيرات مستوى التوترات في النزاع, ثانيًا، استندت السياسة الأمريكية تجاه بحر الصين الجنوبي إلى مبدأ الحفاظ على الحياد فيما يتعلق بالمطالبات المتضاربة بالسيادة. ثالثًا، مع ازدياد انخراطها في إدارة التوترات، شددت الولايات المتحدة على أن العملية والمبادئ التي ينبغي أن تُبنى عليها المطالبات تتجاوز مجرد السعي وراء النتيجة النهائية أو حل النزاعات القائمة، ولا سيما إدارة النزاعات من خلال إبرام مدونة سلوك ملزمة بين رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والصين. رابعًا، سعت السياسة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي إلى توجيه سلوك الصين فيه من خلال تسليط الضوء على تكاليف الإكراه والسعي وراء مطالبات تتعارض مع القانون الدولي العرفي. .٥٩ ("Full s Foreign Ministry Award of South China 'Text of Statement on China Sea Arbitration", China، July 12, 2016, ، الصفحات p.7-12)

ويتضح مماسبق, وبالنظر إلى المستقبل العلاقات الدولية ، فمن المرجح أن يستمر انخراط الولايات المتحدة الامريكية في إدارة التوترات في بحر الصين الجنوبي طالما بقيت النزاعات الإقليمية والبحرية دون حل، وطالما اتخذت الدول خطوات علنية وإجراءات عملية لتأكيد مطالباتها والدفاع عنها، فإنّ إدارة التوترات وتعزيز التعاون في بحر الصين الجنوبي يتطلبان اهتمامًا دؤوبًا ومستمرًا من واشنطن لتعزيز استقرار المنطقة وضمان حرية الملاحة .

الخاتمة:

يُعد بحر الصين الجنوبي في سياق المنطقة الاقتصادية مركزا حيويًا للتجارة العالمية، إذ يُعدّ طريقًا ملاحيًا حيويًا يوفر الوصول إلى مضيق ملقاة وميناء سنغافورة، مما يُسيطر على أقتصاديات آسيا والشرق الأوسط, ويُقدّر حجم التجارة السنوية فيه بحوالي ٣,٣٦ تريليون دولار , كما أن المنطقة غنية بالنفط والغاز والموارد المعدنية والطبيعية وفيها مناطق صيد وفيرة علاوة على ذلك، يُعدّ موقعها أساسيًا للعمليات العسكرية للقوات البحرية. تزداد أهمية المنطقة بفعل مواردها الطبيعية الكامنة، مما سبب في تصاعد المنافسة بين مصالح الولايات الامريكية المتحدة ومصالح الصين والذي شجع من تدخل الأمريكيين في المنافسات الدولية والمواجهات العسكرية بين الدول المطلة على البحر بسبب الخلافات العديدة حول جزر باراسيل والمناوشات المستمرة على مواقع حيوية استراتيجية على جزر سكاربورو وسبراتلي ويزداد المشهد في بحر الصين الجنوبي تعقيدًا بسبب دور القانون الدولي والتحكيم وتدخل الولايات المتحدة الامريكية فيها , أذ يُعد التحكيم الدولي أحد الحلول السائدة المتاحة في القانون الدولي لمعالجة النزاعات الإقليمية في الحالات التي لا ترغب فيها الدول في حل النزاع داخليًا بعد إحالة القضية إلى أطراف ثالثة، مثل التحكيم والقضاء الدوليين، للتوصل الى حلول سلمية لمنع الأسباب المحتملة للصراع الدولي العنيف ويتضمن حل النزاعات القانونية الدولية إحالة الدول نزاعاتها إلى هيئات مستقلة تُقيّم موضوع مطالبات الدول المتنافسة، وتُصدر قرارًا موجزًا بشأن تسوية النزاع وتبقى التدخلات الدولية هي المسيطرة على قضايا التحكيم .

التوصيات:

١-لا يزال بحر الصين الجنوبي منطقةً مثيرةً للجدل، تتشابك فيها الروايات التاريخية الراسخة والاستراتيجيات الحديثة ولا تعكس النزاعات الجارية إرث الاستعمار والكبرياء الوطني فحسب، بل تُثير أيضًا مخاوف إنسانية وبيئية مُلحّة، تُؤثر على السكان المحليين الذين يعتمدون على موارد المنطقة واستقرارها.

٢- يُمثّل بحر الصين الجنوبي دراسة حالة بالغة الأهمية للعلاقة المُعقدة بين التاريخ والثقافة والجغرافيا السياسية المعاصرة، مما يُؤكد على الحاجة إلى نهج تعاوني لحل النزاعات طويلة الأمد وتعزيز السلام في هذا الممر البحري الحيوي.

٣- بعد حكم محكمة التحكيم الدائمة عام ٢٠١٦، الذي أيّد مطالبات الفلبين ضد مزاعم الصين، فإن رفض الصين الاعتراف بهذا الحكم يُجسّد تحديات إنفاذ الاتفاقيات الدولية في المنطقة التي تتسم بتداخل المطالبات الإقليمية والمظالم التاريخية ونفوذ الدول الكبرى

٤-أضاف تدخل قوى خارجية، مثل الولايات المتحدة الامريكية من خلال عمليات حرية الملاحة والجهود الدبلوماسية، مزيدًا من التعقيد إلى الوضع، مُبرزًا الآثار الأوسع نطاقًا على الاستقرار الإقليمي والتجارة العالمية.

٥-تتعرض المصالح الأمريكية للخطر بشكل متزايد في بحر الصين الجنوبي بسبب الصعود الاقتصادي والعسكري للصين والمخاوف بشأن استعدادها للالتزام بالمعايير القانونية القائمة.

٦- للولايات المتحدة الامريكية ودول المنطقة مصلحة عميقة ودائمة في خطوط الاتصال البحرية التي لا تزال مفتوحة للجميع، سواء للتجارة أو للأنشطة العسكرية السلمية مثل التدخلات الإنسانية والدفاع الساحلي, ومع ذلك، تواصل الصين تحدي هذا الانفتاح، سواء من خلال التشكيك في المعايير البحرية التاريخية أو من خلال تطوير قدرات عسكرية تسمح لها بتهديد الوصول إلى هذه المنطقة البحرية.

٧-أدى التنافس على المواقع والموارد البحرية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في بحر الصين الجنوبي إلى حلقة صعبة من عدم الاستقرار الأمني البحري الحيوي بين الدول المطلة على البحر بسبب "مشكلة الموارد المشتركة" نتيجة الاستغلال غير المنظم للموارد بين الدول مما يهدد النظام البحري والملاحة التجارية الدولية

٨- سعت الدول لتحقيق طموحاتها الاقتصادية والتجارية من خلال نشر أساطيل الصيد في المياه المتنازع عليها وعسكرة إنفاذ القانون البحري، وهذا الامر سبب في تسارع التنافس الدولي وازدياد التدخل الخارجي للحفاظ على الملاحة الدولية، مما يسبب في تُفاقم مشاكل الأمن الدولي في أسيا والمحيط الهادي.

الهوامش:

1. CNOOC: "Notification of Part of Open Blocks in Waters under Jurisdiction of the People's Republic of China Available for Foreign Cooperation in the Year of 2012". (2012). Retrieved from http://en.cnooc.com.cn/data/html/news/2012-06-.
2. Ainslie T. Embree. (1997). Carol Gluck" in Asia in Western and World History. (Armonk, N.Y.: M.E. Sharpe, .
3. Ang Cheng Guan. (,Working Paper No. 4, August 1999,). "The South China Sea Dispute Re-visited,". Institute of Defence and Strategic Studies.
4. B Hayton. (2014). The South China Sea: The Struggle for Power in Asia, . Yale University Press, New Haven and London.
5. BEHRENDT, P. (27 April 2020,). ,THE SOUTH CHINA SEA: FROM COLONIALISM TO THE COLD WAR WRITTEN ,. Retrieved from https://www.9dashline.com/article/the-south-china-sea-in-the-cold-war.
6. Brownlee, I. (2003). , Principles of Public International Law, 6th Ed. Oxford: Oxford University Press.
7. C. Schofield and I. Story. (2005.). , "Energy Security and South East Asia: the Impact on Maritime Boundary. Harvard Asia Quarterly,Vol. XI, No. 4,.
8. China's Sea Claims Excessive, Says US", . (n.d.).
9. Clinton, U. S. (, May, 2011.). ,"Remarks at Press Availability," Hanoi, Vietnam, July 23, 2010; U.S. Department of Defense, . Report to Congress on Arctic Operations and the Northwest Passage.

10. Commander’s Handbook on the Law of Naval Operations, . (2007). U.S. Naval Warfare Publication 1-14M , . the Law of Naval Operations, .
11. Epstein, A. (2017). ,China's Naval Operations in the South China Sea Evaluating Legal, Strategic and Military Factors. Retrieved from Publisher: Amsterdam University Press, Print publication year: , DOI: https://doi.org/10.1017/9781898823681.
12. Evers, H.-D. (,January 2014,). Understanding the South China Sea: explorative cultural analysis,. Vol. 10, No. 1 Penerbit Universiti Sains, .
13. Evers, H.-D. (2014). . Understanding the South China Sea: an explorative cultural analysis. International Journal of Asia Pacific Studies, IJAPS, Vol. 1, No. 1 (January 2014), 10(1).
14. Frank Ching. (2009-11-2). “U.S. Making SE Asia a Major Priority in Sign of China’s Rise,, November . ”China Post.
15. Greg Torode. (Sep 23, 2011.). “Beijing pressureintense in South China Sea row”. ”, South China Morning Post,, 22.
16. Ibid, p. (n.d.).
17. Jinming Li and Dexia Li. (2002). “ The Dotted Line on the Chinese Map of the South China Sea: A Note,”. Ocean Development and International Law 34.
18. Jinming Li, D. L. (2003). “ The Dotted Line on the Chinese Map of the South China Sea: A Note. ,” Ocean Development and International Law34 ,on15, p. p. 290.
19. (July 12, 2016,). “Full Text of Statement on China’s Foreign Ministry Award of South China Sea Arbitration,” China. China Daily,http://www.chinadaily.com.cn/world/2016scsi/2016-07/12/content_26062029.htm.
20. Keyuan, o. (2021). : China's U-¬-Shaped Line in the South China Sea Revisited, . Ocean Development & International Law, 43:on1, pp. ,p.10.
21. Keyuan, Z. (2021). China's U-¬-Shaped Line in the South China Sea Revisited, Ocean Development International Law, 43, on11. pp. , p.19.
22. Kuan, Z. (1995). ,Ming Sun ,Policy Guidelines for the South China Sea, Point 1, 10 March 1993, in, “Policy of the Republic of China Towards the South China Sea: Recent Developments”, Marine Policy, vol. 19, . p. 48.
23. Kuan--Ming Sun. (1995). Policy Guidelines for the South China Sea, Point 1, 10 March 1993 . Marine Policy, vol. 19, on.22.
24. Lori Fisler Damrosch, L. H. (2001). International Law: Case and Materials, 4 th Ed.. St. Paul, Minnesota: West Group Publishing, .
25. Mingjiang Li. (2010). “Reconciling Assertiveness and Cooperation? China’s Changing Approach to the South China. Sea Dispute”, Security Challenges, Volume 6, Number 2 , p. p 51.

26. Nankivell, J. D. (August 7, 2017). ,The Role of History and Law in the South China Sea and Arctic Ocean.
27. Note of 29 September 1932 from the Legation of the Chinese Republic in France to the Ministry of Foreign Affairs, Paris. Annex 10 in "Sovereignty over the Paracel and Spratly Islands",. (2000). , Monique Chemillier-¬-Gendreau, Kluwe Law International. http://whttp://www.asianlii.org/cgi.
28. Odom, J. G. (2012). Notification of Part of Open Blocks in Waters under Jurisdiction of the People's Republic of China Available for Foreign Cooperation in the Year of 2012". . http://en.cnooc.com.cn/data/html/news/2012-06-.
29. Paret, P. (1998). "Allied Strategy in Europe, 1939-1945, Modern Strategy. Princeton: Princeton University Press,.
30. PAWEL BEHRENDT, B. (WRITTEN 27 April2020). THE SOUTH CHINA SEA: FROM COLONIALISM TO THE COLD WAR . ,RegisteredinEnglandandWales:https://www.9dashline.com/article/the-south-china-sea-in-the-cold-war.
31. PAWEL BEHRENDT, P. (2020). The South China Sea: From Colonialism to the Cold War,WRITTEN BY 27 April 2020, . https://www.9dashline.com/article/the-south-china-sea-in-the-cold-wa.
32. Permanent Mission of Indonesia to the United Nations. (2009). , "Communication dated 8 July 2009,"ommission on the Limits of the Continental Shelf (CLCS), UN Division for Ocean Affairs and Law of the Sea,. Retrieved from www.un.org/Depts/los/clcs_new/submissions_files/mysvnm33_09/i.
33. Permanent Mission of Indonesia to the United Nations, . (8 July 2009). "Communication dated ," Commission on UN Division for Ocean Affairs and the Law of the Sea,. Retrieved from www.un.org/Depts/los/clcs_new/submissions_files/mysvnm33_09/idn_2010re_mys_vnm_e.pdf.
34. PRC Ministry of Foreign Affairs Spokesperson Qin Gang,. (April 16, 2010.). "U.S. Seriously Violates International Law: Signed Article," Xinhua,"U.S. Seriously Violates International Law:.
35. Robert Beckman. (2011). Islands or Rocks? Evolving Dispute in South China Sea. (RSIS Commentary),.
36. SABRINA MOLES. (7 December 2022,). SOUTH CHINA SEA: ANENVIRONMENTAL TRAGEDY OF THE COMMONS, . https://www.9dashline.com/article/south-china-sea-an-environmental-tragedy-of-the-commons.
37. SABRINA MOLES. (7 December 2022,). CHINA SEA: ANENVIRONMENTAL TRAGEDY OF THE COMMONS.

38. Scot Marciel. (, July 15, 2009.). "Maritime Issues and Sovereignty Disputes in East Asia" Testimony before the Subcommittee on East Asian and Pacific Affairs, Committee on Foreign Relations,. Retrieved from United States Senate,http://foreign.senate.gov/hearings/hearing/.
39. Scot Marciel. (July 15, 2009.). "Maritime Issues and Sovereignty Disputes in East Asia". Testimony before the Subcommitteeon East Asian and Pacific Affairs, Committee on Foreign Relations,.
40. Senate Treaty Document. (1994,1, February). . No. 103-39 , reprinted in U.S. Department of State 1995;. Bureau of Public Affairs, Dispatch Supplement, vol. 6, supp.
41. Storey, I. (April 29, 2010). , China's "Charm Offensive" Loses Momentum in Southeast Asia,, . China Brief Volume: 10 ,p.21,Issue: 9. http://www.jamestown.org/single/?
42. the PRC Ministry of Foreign Affairs:. (1980). "China's Indisputable Sovereignty over the Xisha and Nansha Islands. Beijing Review, n° 7, 18 February 1980; Historical Evidence To Support China's Sovereignty over Nansha Islands"; http://www.fmprc.gov.cn/eng/topic",s/, pp. 1-2.
43. Thomas Lum. (January 3, 2011). The Republic of the Philippines and U.S.Interests. (Washington:Congressional Research Service,.
44. Thuy, T. T. (January 2014). , China's U-shaped Line in the South China Sea:. Possible Interpretations, Vol. 10, No. 1 ,,Asserting Activities and Reactions from Outside1, Electronic copy available at: http://srn.com/abstract=2233274.
45. U.S. Navy, Marine Corps, and Coast Guard,. (October 2007,). A Cooperative Strategy for21st Century Seapower. http://www.navy.mil/maritime/Maritimestrategy.pdf, 3-4.
46. White House, . (September 2005). The National Strategy for Maritime Security . Retrieved from i,http://www.dhs.gov/xlibrary/assets/HSPD13_MaritimeSecurityStrategy.pdf.
47. Xin Qiang. ((2014)). "MeiYue anquan hezuo de fazhan jiqi yingxiang yinsu" [US-Vietnam security cooperation:. US-Vietnam security cooperation:Development and influencing factors], Guoji Wenti Yanjiu, no. 6, .
48. Xue Li and Xu Yanzhuo. (, August 4,). "How the US Misjudged the South China Sea, Part I," The Diplomat, August 4,. Dangdai Yatai,vol,12, no. 3.
49. Zhao Peiying, E. (1996). , Basics Of International Law For Modern Soldiers, . (Beijing: PLA Press.

المصادر والمراجع:

الوثائق الانكليزية المنشورة :

- CNOOC: "Notification of Part of Open Blocks in Waters under Jurisdiction of the People's Republic of China Available for Foreign Cooperation in the Year of 2012". (2012). Retrieved from http://en.cnooc.com.cn/data/html/news/2012-06-.
- Clinton, U. S. (, May, 2011.). ,"Remarks at Press Availability," Hanoi, Vietnam, July 23, 2010; U.S. Department of Defense, . Report to Congress on Arctic Operations and the Northwest Passage.
- (July 12, 2016,). "Full Text of Statement on China's Foreign Ministry Award of South China Sea Arbitration," China. China Daily,http://www.chinadaily.com.cn/world/2016scsi/2016-07/12/content_26062029.htm.
- Note of 29 September 1932 from the Legation of the Chinese Republic in France to the Ministry of Foreign Affairs, Paris. Annex 10 in "Sovereignty over the Paracel and Spratly Islands",. (2000). , Monique Chemillier-¬-Gendreau, Kluwe Law International. http://whttp://www.asianlii.org/cgi.
- Permanent Mission of Indonesia to the United Nations. (2009). , "Communication dated 8 July 2009,"ommission on the Limits of the Continental Shelf (CLCS), UN Division for Ocean Affairs and Law of the Sea,. Retrieved from www.un.org/Depts/los/clcs_new/submissions_files/mysvnm33_09
- Permanent Mission of Indonesia to the United Nations, . (8 July 2009). "Communication dated ," Commission on UN Division for Ocean Affairs and the Law of the Sea,. Retrieved from www.un.org/Depts/los/clcs_new/submissions_files/mysvnm33_09/idn_2010re_mys_vnm_e.pdf.
- PRC Ministry of Foreign Affairs Spokesperson Qin Gang,. (April 16, 2010.). "U.S. Seriously Violates International Law: Signed Article," Xinhua,"U.S. Seriously Violates International Law:.
- Scot Marciel. (, July 15, 2009.). "Maritime Issues and Sovereignty Disputes in East Asia" Testimony before the Subcommittee on East Asian and Pacific Affairs, Committee on Foreign Relations,. Retrieved from United States Senate,http://foreign.senate.gov/hearings/hearing/.
- Scot Marciel. (July 15, 2009.). "Maritime Issues and Sovereignty Disputes in East Asia". Testimony before the Subcommitteeon East Asian and Pacific Affairs, Committee on Foreign Relations,.

- Senate Treaty Document. (1994,1, February). . No. 103-39 , reprinted in U.S. Department of State 1995;. Bureau of Public Affairs, Dispatch Supplement, vol. 6, supp.
- the PRC Ministry of Foreign Affairs:. (1980). "China's Indisputable Sovereignty over the Xisha and Nansha Islands. Beijing Review, n° 7, 18 February 1980; Historical Evidence To Support China's Sovereignty over Nansha Islands"; http://www.fmprc.gov.cn/eng/topic",s/, pp. 1-2
- U.S. Navy, Marine Corps, and Coast Guard,. (October 2007,). A Cooperative Strategy for21st Century Seapower. http://www.navy.mil/maritime/Maritimestrategy.pdf, 3-4.

الكتب الانكليزية :

- Ainslie T. Embree. (1997). Carol Gluck" in Asia in Western and World History. (Armonk, N.Y.: M.E. Sharpe, .
- B Hayton. (2014). The South China Sea: The Struggle for Power in Asia, . Yale University Press, New Haven and London.
- Brownlee, I. (2003). , Principles of Public International Law, 6th Ed. Oxford: Oxford University Press.
- China's Sea Claims Excessive, Says US", . (n.d.(
- Commander's Handbook on the Law of Naval Operations, . (2007). U.S. Naval Warfare Publication 1-14M , . the Law of Naval Operation. ,
- Epstein, A. (2017). ,China's Naval Operations in the South China Sea Evaluating Legal, Strategic and Military Factors. Retrieved from Publisher: Amsterdam University Press, Print publication year: , DOI: https://doi.org/10.1017/9781898823681.
- Frank Ching. (2009-11-2). "U.S. Making SE Asia a Major Priority in Sign of China's Rise,, November . "China Post
- Lori Fisler Damrosch, L. H. (2001). International Law: Case and Materials, 4 th Ed.. St. Paul, Minnesota: West Group Publishing. ,
- Mingjiang Li. (2010). "Reconciling Assertiveness and Cooperation? China's Changing Approach to the South China. Sea Dispute", Security Challenges, Volume 6, Number 2 , p. p 51.
- Nankivell, J. D. (August 7, 2017). ,The Role of History and Law in the South China Sea and Arctic Ocean.
- Paret, P. (1998). "Allied Strategy in Europe, 1939-1945, Modern Strategy. Princeton: Princeton University Press.,
- Robert Beckman. (2011). Islands or Rocks? Evolving Dispute in South China Sea. (RSIS Commentary.,
- SABRINA MOLES. (7 December 2022,). CHINA SEA: ANENVIRONMENTAL TRAGEDY OF THE COMMONS.

- the PRC Ministry of Foreign Affairs:. (1980). "China's Indisputable Sovereignty over the Xisha and Nansha Islands. Beijing Review, n° 7, 18 February 1980; Historical Evidence To Support China's Sovereignty over Nansha Islands"; http://www.fmprc.gov.cn/eng/topic",s/, pp. 1-2.
- Thomas Lum. (January 3, 2011). The Republic of the Philippines and U.S.Interests. (Washington:Congressional Research Service.,
- Thomas Lum. (January 3, 2011). The Republic of the Philippines and U.S.Interests. (Washington:Congressional Research Service.,
- Zhao Peiying, E. (1996). , Basics Of International Law For Modern Soldiers, . (Beijing: PLA Press.

البحوث الانكليزية المنشورة :

- BEHRENDT, P. (27 April 2020,). ,THE SOUTH CHINA SEA: FROM COLONIALISM TO THE COLD WAR WRITTEN ,. Retrieved from https://www.9dashline.com/article/the-south-china-sea-in-the-cold-war.
- C. Schofield and I. Story. (2005.). , "Energy Security and South East Asia: the Impact on Maritime Boundary. Harvard Asia Quarterly,Vol. XI, No. 4,
- Evers, H.-D. (,January 2014,). Understanding the South China Sea: explorative cultural analysis,. Vol. 10, No. 1 Penerbit Universiti Sains. ,
- Jinming Li and Dexia Li. (2002). " The Dotted Line on the Chinese Map of the South China Sea: A Note,". Ocean Development and International Law 34.
- Keyuan, o. (2021). : China's U-¬-Shaped Line in the South China Sea Revisited, . Ocean Development & International Law, 43:on1, pp. ,p.10.
- Kuan, Z. (1995). ,Ming Sun ,Policy Guidelines for the South China Sea, Point 1, 10 March 1993, in, "Policy of the Republic of China Towards the South China Sea: Recent Developments", Marine Policy, vol. 19, . p. 48.
- Thuy, T. T. (January 2014). , China's U-shaped Line in the South China Sea:. Possible Interpretations, Vol. 10, No. 1 ,,Asserting Activities and Reactions from Outside1, Electronic copy available at: http://srn.com/abstract=2233274.
- Xin Qiang. ((2014)). "MeiYue anquan hezuo de fazhan jiqi yingxiang yinsu" [US-Vietnam security cooperation:. US-Vietnam security cooperation:Development and influencing factors], Guoji Wenti Yanjiu, no. 6. ,
- Xue Li and Xu Yanzhuo. (, August 4,). "How the US Misjudged the South China Sea, Part I," The Diplomat, August 4,. Dangdai Yatai,vol,12, no. 3.

المقالات الانكليزية المنشورة :

- Greg Torode. (Sep 23, 2011.). "Beijing pressureintense in South China Sea row". ", South China Morning Post,, 22.

- Odom, J. G. (2012). Notification of Part of Open Blocks in Waters under Jurisdiction of the People's Republic of China Available for Foreign Cooperation in the Year of 2012". . http://en.cnooc.com.cn/data/html/news/2012-06-.
- PAWEL BEHRENDT, B. (WRITTEN 27 April2020). THE SOUTH CHINA SEA: FROM COLONIALISM TO THE COLD WAR,RegisteredinEnglandandWales:https://www.9dashline.com/article/the-south-china-sea-in-the-cold-war.
- PAWEL BEHRENDT, P. (2020). The South China Sea: From Colonialism to the Cold War,WRITTEN BY 27 April 2020, . https://www.9dashline.com/article/the-south-china-sea-in-the-cold-wa.
- SABRINA MOLES. (7 December 2022,). SOUTH CHINA SEA: ANENVIRONMENTAL TRAGEDY OF THE COMMONS, . https://www.9dashline.com/article/south-china-sea-an-environmental-tragedy-of-the-commons.
- Storey, I. (April 29, 2010). , China's "Charm Offensive" Loses Momentum in Southeast Asia,, . China Brief Volume: 10 ,p.21,Issue: 9. http://www.jamestown.org/single/?
- White House, . (September 2005). The National Strategy for Maritime Security . Retrieved from,http://www.dhs.gov/xlibrary/assets/HSPD13_MaritimeSecurityStrategy.pdf.

الاوراق البحثية المنشورة :

- Ang Cheng Guan. (,Working Paper No. 4, August 1999,). "The South China Sea Dispute Re-visited,". Institute of Defence and Strategic Studies.